

الجوهرة المكنونة للدرة المصونة

منظومة في صفات المرأة الصالحة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذه منظومة مختصرة كتبتها نصحاً للمسلمات المؤمنات فيها التذكير ببعض المهمات من مسائل الاعتقاد والمنهج والأخلاق أسأل الله أن ينفع بها وأن يكتب الأجر لناظمها ودارسها وحافظها وشارحها ومدرسها إنه سميع مجيب الدعوات والحمد لله رب العالمين.

المقدمة	
١.	الحمد لله التقدير الباري
٢.	وجاعل الإنسان أنثى وذكر
٣.	منها بقاء عالم الإنسان
٤.	هذا وللنساء في الإسلام
٥.	إذ الصلاح في النساء عماد
٦.	والمرء لا يمكنه الإصلاح
٧.	وهذه بعض الصفات الصالحة
٨.	في الدين والدنيا جمعتهما لكن
٩.	ومن فتاوى السادة الأعلام
١٠.	أقول فيها مستعينا ربي
عقيدتها المبنية على التوحيد وإخلاص الدين الله وإثبات ما له من الأسماء والصفات	

١١.	تدين للرحمن بالتوحيد	من غير كفران ولا تنديد
١٢.	قد أخلصت لربها فلم تكن	عابدة يوماً لقبر أو وثن
١٣.	ولا لشمس أو لنجم أو قمر	ولا لعبد صالح من البشر
١٤.	لا تقصد الكاهن والسحارا	وقارئ الفنجال للحيارى
١٥.	قد علقت برها فؤادها	فما رأت في غيره مرادها
١٦.	تجتنب اليمين بالأمانة	وبالنبي والبيت ذي المكانة
١٧.	تجتنب الرياء في العبادة	قد أخلصت لربها الإرادة
١٨.	لا تلبس الخيط لدفع شر	ولا لرفع مرض أو ضر
١٩.	تؤمن بالأسماء والصفات	كما أتت في محكم الآيات
٢٠.	وفي حديث سيد الأنام	كالوجه والعلو والكلام
٢١.	من غير تشبيه ولا تمثيل	وغير تحريف ولا تعطيل
براءتها من عقيدة الإرجاء والخارج ولزومها السمع والطاعة في المعروف		
٢٢.	قد برئت من فاسد المناهج	كمنهج الإرجاء والخارج
٢٣.	تعتقد الإيمان بالجنان	والنطق والأعمال بالأركان
٢٤.	وأنه يزيد بالطاعات	وأنه ينقص بالزلات
٢٥.	وبالمعاصي دون ما استحلال	لا تُكفر المسلم كالأضال
٢٦.	لكن تراهم ناقصي الإيمان	بما أتوا من سيء العصيان
٢٧.	سراً وجهراً تلزم الجماعة	والسمع في المعروف والإطاعة
٢٨.	لمن ولي الأمر من الأبرار	إن كان أو كان من الفجار
٢٩.	تدعو لهم بالخير والصلاح	والرشد والتوفيق للفلاح

٣٠.	فديننا مبني على النصيحة	كما أتى في السنة الصحيحة
براءتها من الجماعات المبتدعة والمذاهب الإلحادية الهدامة		
٣١.	تبرأت من منهج التبليغ	وأهله بنطقها البليغ
٣٢.	لأنه تصوف مكشوف	بالجهل كل شأنه محفوف
٣٣.	ويكرهون ذكرك التوحيداً	ونبذك الإشارك والتنديداً
٣٤.	وما رأوا في تركه من باس	لأنه مفرق للناس
٣٥.	فكم صريع للقبور بينهم	قد تركوه دون نصح ويلهم
٣٦.	وهكذا لمنهج الإخوان	ما بينها وبينه تداني
٣٧.	فمنهج الإخوان في التحقيق	أسس للتخريب والتمزيق
٣٨.	لكل بلدان بني الإسلام	بمكره الخفي في الظلام
٣٩.	قد أتقنوا تقية الراوفاض	فسلكوا كل سبيل غامض
٤٠.	فالتبس الأمر على الكثير	وانكشفوا للناقد البصير
٤١.	هذا تراث سيّد والبنّا	وأهلم على الخروج يُبني
٤٢.	قد كفرت بالمنهج اللبرالي	لما حوى من واضح الضلال
٤٣.	فأهله يدعون للتحلل	مما أتى في المصحف المنزل
٤٤.	من اعتقاد وعبادات ومن	فقه وأخلاقٍ ومنهاجٍ حسن
٤٥.	تحت غطاء فكرة الحرية	والاقتدا بالنهضة الغربية
٤٦.	لكي نكون أمة الحضارة	في الحكم والأخلاق والعمارة
٤٧.	وكذبوا بل هذه تقية	لكي تروج الفكر الرديّة
٤٨.	بل قصدوا نشر الفجور والعفن	والرد للدين وأحكام السنن
٤٩.	والعاقل اللبيب لا تغويه	مسالك الأحزاب في التمويه
٥٠.	قد صوّب النظرة للمعاني	دون اكتفاء منه بالمباني
أدبها وزينتها		

٥١.	خير النساء البرة الثقية	ذات الصلاح العفة الحية
٥٢.	قد حافظت على الصلاة الخمس	وكل ما فيه زكاة النفس
٥٣.	تتلو كتاب ربها لا تهجره	ذاكرة لربها تستغفره
٥٤.	قد جعلت (وقرن) نصب عينها	أمانة وافية بدينها
٥٥.	تجنب الأسفار دون محرم	لأنه في شرعنا محرم
٥٦.	ما صافحت لأجنبي منها	ولا اختلت بأجنبي عنها
٥٧.	إن نطقت لحاجة لم تخضع	في قولها وصوتها لم ترفع
٥٨.	حافضة لفرجها وللبصر	أجمل وصفها الحياء والخفر
٥٩.	إن خرجت تخرج بالحجاب	بشرطه المشروط في الكتاب
٦٠.	لم يبد منها إن بدى شيء سوى	عيونها لكي بها الدرب ترى
٦١.	ما حسرت عن ساعد أو ساق	لا تزحم الرجال في الأسواق
٦٢.	ما شاتها السفور والتبرج	ولا تمس العطر حين تخرج
٦٣.	قد حذرت من اللباس العاري	لأنه لباس أهل النار
٦٤.	منه قصير ضيق شفاف	فكلها من لبسها تخاف
٦٥.	ولو أمام مثلها من النساء	افتي به ذو النصح أهل الاتسا
٦٦.	لا تتمص الوجه ولا الحواجب	إلا لشيء عُدّ في المعايب
٦٧.	كلحية وشارب إذا نبت	فإنها تزيله إذا ابتغت
٦٨.	قد نزهت مسمعا عن الغنا	لأنه يدعو لشر وحننا
٦٩.	وينبت النفاق في القلوب	ومغضب لعالم الغيوب
٧٠.	أما الدفوف ساعة الأفراح	كالعيد أو في زفة النكاح
٧١.	فإنها تسمعا بلا حرج	إلا إذا الكلام بالفحش امتزج
أدبها مع أهلها		
٧٢.	وإن تسل عن حالها في أهلها	تجد قليلاً نادراً من مثلها

٧٣.	ببرها لأهلها مبادرة	بكل شيء هي فيه قادرة
٧٤.	ببشرها بنفسها بما لها	حسب الذي يكون من أحوالها
٧٥.	بأبويها برة مطيعة	لا تعرف العقوق والقطيعة
٧٦.	قد وقرت إخوتها الكبارا	ورحمت إخوتها الصغارا
٧٧.	سواء الاناث والذكور	منها جميع أهلها مسرور
أدبها مع زوجها		
٧٨.	مع زوجها في أحسن الوصوف	عشرتها في غاية المعروف
٧٩.	إن قال قولاً لم تخالف أمراً	وريجها دوماً يفوح عطراً
٨٠.	تلقاه بالبشر وبالترحيب	في بيتها النظيف ذي الترتيب
٨١.	طعامه شرابه بلا ضجر	في وقته المعتاد حسبما أمر
٨٢.	تشكر منه خيره القليلا	كشكرها معروفه الجزيلا
٨٣.	تمدح لا تدم عيشها معه	إنّ الرضى بالرزق أنسّ وسعة
٨٤.	تحفظه في نفسها وماله	وتبذل المجهود في عياله
٨٥.	تغذية تربية رعاية	ليبلغوا في الخير خير غاية
٨٦.	في النفقات تحسن التدبيرا	تجتنب التقدير والتبديرا
٨٧.	تعين زوجها على التفكير	وفعل ما يدعو إلى التوفير
٨٨.	فالمال خير للذي يبغى به	قيام حالٍ ورضاء ربه
٨٩.	وإن دعاها نحوه لم تعتذر	منه لشغل بل لأمر ذي خطر
٩٠.	فإنه إن بات ساخطاً سخط	من في السماء فاحذري عقبى الغلط
٩١.	وإن تكن مشكلة جسيمة	تحلها بالنظرة الحكيمة
٩٢.	إن هي كانت منشأ الإشكال	والسرّ في تغير الأحوال
٩٣.	اعتذرت بأحسن المقال	والعذر مقبول لدى الرجال
٩٤.	وإن يكن صاحبها من أخطا	وكشف المستور والمغطى

٩٥.	مالت إلى العفو لقصر الشر	وطلباً منها خيراً الأجر
٩٦.	وإن يكن في صمتها فساد	لدينها أو شره يزداد
٩٧.	ولم تجد حلاً فعند العقلا	من أهلهم تفصيل ما قد أشكلا
أدبها مع النساء		
٩٨.	تصاحب النساء أهل الفضل	والدين والعلم ذوات العقل
٩٩.	تفيد منهم حكمة تزينها	وخبرة في عيشها تعينها
١٠٠.	بجالس خلت عن الآثام	وارتفعت عن ساقط الكلام
١٠١.	تنزهت عن غيبة ذميمة	والسعي بالإفساد والنميمة
١٠٢.	إن حضرت حفلاً وفيه منكر	فإنها تنكره لو تقدر
١٠٣.	وإن تكن عاجزة فتصرف	كي لا تكون في عداد المقترف
أدبها عند المصيبة		
١٠٤.	إن مرضت أو عنست أو غيرُ ذا	أصابها مما يكون من أذى
١٠٥.	اصطبرت واحتسبت ما قد جرى	فما يصيب العبدَ خير لو درى
١٠٦.	بالصبر والدعاء والإحسان	من ربها تستجلب الأمان
١٠٧.	قد حَسُنَتْ برِها ظنونها	لو ذهبت من حزنها عيونها
١٠٨.	ترتقب انبلاج فجر الأمل	من ربها ذي الجود والتفضل
١٠٩.	إن القنوط شأن أهل الكفر	أتى في آية في الحجر
أدبها عند المعصية		
١١٠.	إن وقعت في فاحش أو لم	تعجلت بتركها في ندم
١١١.	واستغفرت لذنبها وتابت	ورجعت لربها وآبت
١١٢.	عازمة ان لا تعود يوماً	لما أتت من الذنوب دوماً
١١٣.	وكلما عادت لذنب سارعت	لتوبة لربها وراجعت
١١٤.	واستترت بستر ربها لها	لا تظهر الذنب الذي جرى لها

بذاك أفتى سادة مثل الذهب		لا سيما لخطب إذا خطب	١١٥.
والحمد لله على نيل المنى		وتم ما أردت نظمه هنا	١١٦.
نافعة أضفتها إليها		وإن بدت زيادة عليها	١١٧.
على النبي المصطفى الختام		ثم الصلاة وبعد السلام	١١٨.

نظمها الفقير الى عفو ربه

علي بن يحيى الحدادي

صباح الجمعة ٤ / ٦ / ١٤٣٨ هـ

Ahaddadi32@gmail.com